سيماء الصالحين

قال العلامة السيد محمد حسين الطهراني عن آية الله جمال الدين كلبايكاني:

«من صوت مناجاته وبكائه، كان للجيران حكايات معه. كانت الصحيفة السجادية المباركة دائمًا أمامه في غرفته المنعزلة، وكان بمجرد أن يفرغ من المطالعة يشرع في تلاوتها. كان أنينه حارقًا، ودموعه غزيرة، وكلامه مؤثرًا، وله قلب منكسر. عاش أكثر من تسعين سنة، وكان في شبابه يدرس في أصفهان، وكان زميلًا في الدراسة والمباحثة لآية الله البروجردي المرحوم. وكان آية الله البروجردي - سواء في الفترة التي كان فيها في بروجرد أو في قم - يكتب له رسائل يستعين به فيها في بعض المسائل الغامضة والحوادث الواقعة.»

المصدر: موقع حكايات صالحين

كلمات للحياة

يقول المحقق الآخوند الخراساني"طاب ثراه":

فاللازم على كلّ من جاء من طريق الصدق والحقيقة إلى النجف الأشرف للتحصيل أو تكميل المراتب العلمية وتوقف فيها، أن يُزكّي نفسه؛ أولا: بالتخلي عن الصفات الذميمة الرذيلة،وثانيا:بالتحلّي والتجلّي بالاخلاق والملكات الحسنة الجميلة، حتى يحصل له - إن شاء الله - الإستعداد والقابلية لإفاضة الفيوضات السبحانيّة والتوفيقات الربانيّة.

وحصول هذه المرتبة من الإستعداد والقابلية موكولٌ ومفوّضٌ إلى إرادة واختيار الشخص نفسه، فليس مجبراً ولا مقهوراً فيها، يستطيع تحصيلها بترتيب وتهيئة الأسباب والتخلي عن الصفات الرذيلة والتحلي بالصفات الجميلة، وبدون استعداد وقابلية المحل، إفاضةُ الفيض ممتنعة.

المصدر: الدروس الاخلاقية للاخوند، ص٣٣

صدر حديثاً

كتاب "عدالت اجتماعی و فکر اسلامی معاصر" [العدالة الاجتماعية والفكر الإسلامي المعاصر] تأليف أحمد الواعظي هو دراسة معمقة وشاملة حول علاقة العدالة الاجتماعية بالقضايا الفكرية والنظرية في مجال الفكر الإسلامي المعاصر. تم تحرير هذا العمل في شكل محاضرات دراسية، ويُعتبر أحد المصادر الهامة في مجال دراسات العدالة الإسلامية. يهدف الكتاب إلى الربط بين مفاهيم العدالة الاجتماعية والمصادر الفقهية والفلسفية والأخلاقية في التقليد الإسلامي، وفي الوقت نفسه، تقييم نظريات العدالة في الفكر الغربي ونقدها.

يمتاز الكتاب ببنية تحليلية تبدأ من المباحث الأساسية في دراسة العدالة، ثم تنتقل إلى الروابط النظرية بين العدالة الاجتماعية والمجالات البحثية الأخرى. تُخصص الأجزاء الأولى من الكتاب لمفاهيم العدالة وحدود العدالة الاجتماعية وعلاقتها بالعدالة التوزيعية، ثم يتم شرح مفاهيم العدالة في الفكر الغربي (من منظور مفكرين مثل رولز وكانط). بعد ذلك، يبحث المؤلف مكانة العدالة في الفكر الفلسفي والفقهي الإسلامي المعاصر، ويقدم ويحلل آراء بعض المفكرين البارزين في هذا المجال.

بالإضافة إلى توضيح المفاهيم، يتناول الكتاب نقد وتحليل وجهات النظر المختلفة، ويهيئ أرضية المواجهة بين التقليد الفكري الإسلامي والنظريات الحديثة للعدالة.

■ مقالة

تطور الثورة الإسلامية في إيران

■ بقلم الدكتور قحطان الظالمي

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

■ من التأسيس إلى ترسيخ الدولة وتأثيرها الإقليمي

تُعد الثورة الإسلامية في إيران من أبرز التحولات السياسية في العالم المعاصر؛ إذ غيرت طبيعة الحكم في إيران وأنشأت نموذجًا سياسيًا يجمعُ بين المرجعية الدينية وبنية الدولة الحديثة، وقد مرّ هذا المشروع بثلاث مراحل رئيسية: مرحلة التأسيس بقيادة روح الله الخميني، ثم مرحلة ترسيخ النظام وتعزيز مؤسساته في عهد شهيد الأمة السيد علي خامنئي، وأخيرًا مرحلة استمرار النفوذ الفكري والسياسي للمشروع داخل إيران وفي محيطها الإقليمي، حيث عمل عليها السيد مجتبى الخامنئي.

■ أولًا: مرحلة التأسيس وبناء المشروع الثوري

برز السيد روح الله الخميني بوصفهِ مرجعًا دينيًا وقائدًا فكريًا معارضًا سياسيًا للنظام القمعي في المنطقة، والشاه محمد رضا بهلوي في إيران، وقد قاد حركة معارضة واسعة ضد سياسات النظام الملكي وقاد قوى شعبية ثقافية.

واعتمد السيد الخميني في مشروعه على مرتكزين أساسيين:

■ الأساس الفكري والسياسي

طرح الإمام الخميني مفهوم ولاية الفقيه الذي يقوم على أن يتولى الفقيه الجامع للشرائط قيادة المجتمع والدولة في عصر غيبة الإمام المنتظر، وهو المفهوم الذي أصبح لاحقًا أساس النظام السياسي للجمهورية الإسلامية.

■ الحشد الشعبي والتنظيم الثوري

رغم نفيه لسنوات خارج إيران استطاع عبر خطاباته وكتاباته أن يؤثر في المجتمع الإيراني، وأن يخلق حالة تعبئة واسعة أدت في النهاية إلى انهيار النظام الملكي عام ١٩٧٩ وقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بعد نجاح الثورة عمل الإمام الخميني على بناء الدولة الجديدة عبر عدة خطوات رئيسية:

إجراء استفتاء شعبي لتحديد طبيعة النظام.

صياغة دستور جديد يحدد شكل الحكم.

إنشاء مؤسسات سياسية وأمنية للحفاظ على النظام الجديد.

وبذلك انتقلت الثورة من حالة الحراك الشعبي إلى مرحلة بناء الدولة.

■ ثانيًا: مرحلة ترسيخ الدولة وتثبيت المؤسسات

بعد وفاة الإمام الخميني عام ١٩٨٩ تولى شهيد الأمة الإسلامية السيد علي خامنئي منصب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ النظام.

تميزت هذه المرحلة بعدة ملامح رئيسية:

■ الحفاظ على البنية الدستورية للنظام

عمل الإمام الخامنئي على تثبيت النظام السياسي القائم على ولاية الفقيه مع الحفاظ على مؤسسات الدولة التي تأسست بعد الثورة.

■ بناء الاستقرار الداخلي

ركزت القيادة في هذه المرحلة على تقوية مؤسسات الدولة وتعزيز دور المؤسسات العلمية والثقافية والدينية في المجتمع.

■ تطوير القدرات العلمية والعسكرية

شهدت إيران خلال هذه الفترة توسعًا في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي، إضافة إلى تطوير قدراتها الدفاعية.

■ توسيع العلاقات الإقليمية

تبنّت إيران سياسة إقليمية تقوم على بناء علاقات مع قوى وحركات سياسية مختلفة في المنطقة ما أدى إلى زيادة تأثيرها السياسي في الشرق الأوسط.

وبذلك تحولت الثورة من مشروع تأسيسي إلى نظام سياسي مستقر نسبيًا يمتلك مؤسسات قوية وحضورًا إقليميًا متناميًا.

■ ثالثًا: الامتداد الفكري والسياسي للمشروع

في العقود الأخيرة استمر تأثير الثورة الإسلامية داخل إيران وخارجها، وفي هذا السياق يبرز اسم السيد مجتبى خامنئي المنتخب بعد استشهاد والده السيد علي خامنئي من قبل مجلس خبراء القيادة بوصفه رجل دين ينتمي إلى الجيل التالي من البيئة الدينية والسياسية المرتبطة بقيادة الجمهورية الإسلامية.

درس السيد مجتبى خامنئي العلوم الدينية في الحوزة العلمية في قم، ويُنظر إليه في بعض التحليلات بوصفه شخصية قريبة من دوائر القرار الديني والسياسي رغم أنه لا يشغل منصبًا رسميًا بارزًا داخل مؤسسات الدولة.

وتشير بعض التحليلات السياسية إلى أن المرحلة الحالية من تاريخ الجمهورية الإسلامية تركز على:

الحفاظ على إرث الثورة.

تعزيز الحضور السياسي والفكري للنظام داخل المنطقة.

استمرار تطوير القدرات العلمية والاقتصادية والعسكرية للدولة.

وهكذا تحولت الثورة الإسلامية من حركة احتجاجية إلى دولة ذات نظام سياسي متكامل، وتأثير إقليمي واسع في الشرق الأوسط.

■ رابعًا: مخرجات التحول الاستراتيجي وتأثير القوة الإيرانية

وانطلاقًا من هذا المسار التاريخي المتدرّج لم تبق الثورة الإسلامية في إيران مجرد تجربة داخلية، بل تحولت إلى مشروع ذي أبعاد استراتيجية انعكست بوضوح على موازين القوى الإقليمية والدولية، فبعد مرحلة التأسيس التي قادها روح الله الخميني، ثم مرحلة ترسيخ الدولة وتعزيز مؤسساتها في عهد الشهيد السيد علي خامنئي بدأت ملامح "الدولة المؤثرة" بالظهور بشكل أكثر وضوحًا.

في هذا السياق عملت الجمهورية الإسلامية على تطوير أدوات قوتها الشاملة والتي يمكن قراءتها ضمن ثلاثة محاور رئيسية:

■ القوة العسكرية والتقنية

شهدت إيران تطورًا ملحوظًا في قدراتها الدفاعية خصوصًا في مجال الصناعات الصاروخية ما أتاح لها بناء منظومة ردع فعّالة انعكست على طبيعة الصراعات في المنطقة، وجعلت من أي مواجهة معها حسابًا معقدًا للقوى الدولية والإقليمية.

■ النفوذ السياسي والإقليمي

اعتمدت إيران سياسة تقوم على توسيع دائرة تأثيرها عبر بناء علاقات مع قوى سياسية واجتماعية في الشرق الأوسط الأمر الذي منحها حضورًا فاعلًا في عدد من الملفات الإقليمية، وجعلها طرفًا لا يمكن تجاوزه في معادلات القرار.

■ الصمود الاقتصادي والعقائدي

رغم العقوبات الدولية استطاعت إيران الحفاظ على حد أدنى من الاستقرار الاقتصادي مستندة إلى خطاب عقائدي قائم على "الصبر الاستراتيجي"، وتعزيز الاعتماد على الذات، وهو ما ساهم في استمرارية النظام، وعدم انهياره تحت الضغوط.

ولا يمكن فصل هذا التحول عن الامتداد الحضاري الأوسع، حيث يرى بعض الباحثين أن الحضور الإيراني في المشهد السياسي المعاصر يستند جزئيًا إلى إرث تاريخي عميق يمتد إلى أدوار شخصيات إسلامية بارزة مثل سلمان الفارسي الذي مثّل نموذجًا للكفاءة الاستراتيجية في التخطيط العسكري في صدر الإسلام، وهو ما يُستدعى رمزيًا في الخطاب السياسي المعاصر.

بذلك يتضح أن الثورة الإسلامية في إيران لم تكن حدثًا عابرًا، بل مشروعًا تراكميًا انتقل من مرحلة إسقاط النظام الملكي إلى بناء دولة، ثم إلى إنتاج نفوذ إقليمي مؤثر. ومع ذلك فإن توصيف إيران كقوة عظمى عالمية لا يزال محل نقاش؛ إذ تُصنّف في الأدبيات السياسية غالبًا كقوة إقليمية كبرى تمتلك أدوات تأثير متعددة، لكنها تواجه في الوقت ذاته تحديات اقتصادية وسياسية معقدة.

المصدر: معهد المعارف الحكمية

■ ملاحظة

نظام البحرين يشن حربًا على الشيعة.. قراءة في أدواته

■ حسين كاظم

مرآة البحرين: اعتقالات بالجملة لعلماء الدين في البحرين بدأت خلال الحرب الأخيرة واشتدت فجر أمس السبت التاسع من مايو، طالت أكثر من أربعين من أساتذة الحوزة العلمية وعلماء دين لهم دور بارز في الإصلاح الاجتماعي والإرشاد الديني. حملة تحكي عن الأسباب التي لا تقال في محاضر النيابة العامة، فالدافع الحقيقي وراء هذه الإجراءات المسعورة هو شعور أنظمة الحكم الخليجية بمشكلة وجودية، برزت بعد انهيار نظرية الحماية الأمريكية في المنطقة، ما أدى لتفريغ هذه الشحنات السلبية المصيرية في شخصيات لا علاقة لهم بأي تهم تلصق بهم، في استغلال للظرف الراهن لتطبيق مخططات سابقة تستهدف الوجود الشيعي في البلاد.

قبل الضربة الأمنية، أقدم النظام على مجزرة جنسيات تمثلت بإعلانه سحب جنسية ٦٩ مواطناً والبدء بترحيلهم من البلاد، في استهداف بشع يبدو بأنه لن يقف عند نمط واحد، بهدف التنفيس عن الفراغ الاستراتيجي الذي أصاب أنظمة الحكم بالخليج، بعد انكشاف مظلته الأمنية والعسكرية.

قناة الـ CNN بثت تقريراً قبل أيام حكى عن تضرر ١٦ قاعدة أمريكية في الخليج بأضرار أخرجتها عن الخدمة، إلى جانب عشرات المنشآت العسكرية كالمخازن ومباني لوجستية متنوعة تدعم المجهود العسكري والاستخباراتي الأمريكي في المنطقة.

من نافلة القول أن من أهم تلك القواعد المدمرة الأسطول الخامس في منطقة الجفير في البحرين، والمجهزة برادارت الإنذار المبكر، والتي عملت كإحدى طبقات الدفاع عن إسرائيل في الحربين الأخيرتين على الجمهورية الإسلامية.

وزارة الداخلية البحرينية قالت في بيان رسمي أن الاعتقالات الأخيرة جاءت على خلفية ما أسمته "كشف تنظيم مرتبط بالحرس الثوري الإيراني وفكر ولاية الفقيه"، مضيفة أنه تم "القبض على ٤١ شخصاً وجاري استكمال الإجراءات القانونية بحقهم".

الإعلان استخدم ذات العناوين التي سئمت بيئة المعارضة من تكرارها منذ أحداث عام ٢٠١١، فإلصاق تهم التخابر مع الحرس الثوري الإيراني شمل عشرات الخلايا المزعومة، لمجرد اشتراك المعتقلين السياسيين في المذهب مع إيران، لكن "الداخلية" أضافت هذه المرة ملصقًا جديدًا اسمته الترويج لفكر ولاية الفقيه، لتبرير اعتقال الصف الأول من علماء الشيعة.

كان النظام قد مهّد لحملاته الأمنية بما وصفه "تجريم ولاية الفقيه"، في إشارة واضحة لبدء حرب ضروس ضد الطائفة الشيعية.

ثمة متغيران يطرآن على الحملة التي تجري هذه الأيام:

الأول: أن الاستهدافات مدروسة من جهة نوعية الشخوص، ما يضاعف إجرام السلطة في استهداف مفاصل المجتمع ، فعلماء الدين يلعبون دورًا اجتماعيًا بارزًا، واستهدافهم موجهًا بالدرجة الأولى لضرب معنويات الناس.

الثاني: اعتقاد النظام وجود مظلة دولية تقف الآن إلى جانبه، وفقدان عدسات المنظمات الحقوقية الكبرى فاعليتها في ظل هذا الجنون الدولي، خصوصًا مع انخراط الولايات المتحدة في صدام مباشر مع إيران، ما يبرر ربط الاعتقالات بادعاء الارتباط بالجمهورية الإسلامية.

لكن كلا الأمرين لن يساعدا النظام على تنفيذ مخططاته اللاإنسانية، ولن يعوّم كذبه بشأن التهم الجاهزة، لأسباب عديدة، منها:

١. أن الحلول الأمنية قد تُسكت الناس مؤقتاً، لكنها أبعد ما تكون عن العلاج البنيوي للمشاكل الجذرية في البنية السياسية والتحديات الاقتصادية، بل أن الحلول الأمنية تفاقم من تلك المشاكل وتعقدها.

٢. أن هروب النظام من تعديل وضعه الجيوسياسي بحاجة إلى عملية جراحية، إحدى مراحلها تتعلق بالتصالح مع القوى الصلبة من الشعب، وإعادة العملية الديمقراطية بشكل جاد، وأما الجزء الآخر فيتعلق بالذهاب إلى نسج تحالفات إقليمية مع قوى كبرى لتعويض الفجوة التي ستخلفها الولايات المتحدة بعد تراجع حضورها في المنطقة.

النظام يختار هروبه للأمام، ما قد يلقي به في رمال متحركة لا يمكن لدولة صغيرة كالبحرين أن تمضي في تعقيداته العميقة.

أما البحرينيون السعيدون باستهداف القواعد الأمريكية فليسوا عملاء لإيران، بل إن كل عربي ومسلم غيور قد ابتهج باستهداف تلك القواعد التي تحمي الكيان الصهيوني، لكن المفارقة الكبيرة التي تتجذر هذه الأيام تتعلق بالفرز التاريخي لجبهتين، إحداهما تؤيد إسرائيل وتصطف بالتالي إلى جانب الأنظمة التي تأوي القواعد الحامية للكيان، وجبهة تسعى إلى الاستقلال الوطني، وتنادي بشكل عميق إلى المواطنة الحقيقية عبر فصل مصير الأمن القومي للبلدان العربية والإسلامية عن مصير كيان مؤقت لا يملك عوامل الاستمرارية.

شهداء الفضيلة

حجة الإسلام الشيخ عبدالأمير أبوالطابوك (الطابوق)

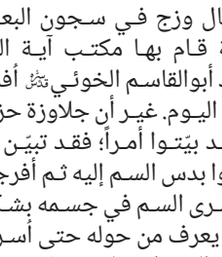

■ مولده ونسبه

حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبدالأمير أبوالطابوك هو صهر آية الله الحاج الشيخ محمد تقي واعظ زاده الخراساني ولد عام (١٣٦٩هـ) في مدينة النجف الأشرف واعتقل عام (١٤١١هـ .)

■ دراسته

بعد اتمامه مرحلة الدراسة الثانوية في المدارس العصرية دخل كلية الفقه والمعارف الإسلامية في مدينة النجف الأشرف ونال شهادة البكلوريوس في الفقه والمعارف الإسلامية. وإلى جانب دراسته الجامعية راح يدرس العلوم الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فدرس المقدمات والسطوح العالية وبلغ مرحلة درس الخارج في الفقه والأصول.

■ جهاده واستشهاده

كان هذا العالم المجاهد خطيباً مفوهاً ومتحدثاً قديراً وقد اجتذبت محاضراته الشباب وشدّتهم إليه وكانت محاضراته تهدف الى بث الوعي الديني وروح المقاومة لمواجهة النظام المتسلّط على رقاب الشعب العراقي ظلماً وعدوا. وبسبب محاضراته الجريئة وكلماته الشجاعة تعرض للاعتقال وزج في سجون البعث .وبعد وساطة قام بها مكتب آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي أفرج عنه في نفس اليوم. غير أن جلاوزة حزب البعث كانوا قد بيّتوا أمراً؛ فقد تبيّن أن الجلّادين قاموا بدس السم إليه ثم أفرجوا عنه. وقد استشرى السم في جسمه بشكل مريع ولم يعد يعرف من حوله حتى أسرته لم يستطيعوا التعرف عليه. وقد حيّر مرضه الأطباء وقطعوا الآمال بامكانية علاجه. ولكن دعاء المؤمنين المتّقين أفلح واستجاب الله سبحانه لدعاء الخيرين فوهبه الله نعمة السلامة بعد ستّة أشهر من المرض الغامض.

كان في طليعة الذين انتفضوا بوجه النظام القمعي عام (١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.) ولوحق مرة أخرى من قبل جلاوزة النظام بعد استعادة حزب البعث سلطته على النجف الأشرف، واعتقل هذا العالم المجاهد وزج في السجون، وانقطعت أخباره .وبعد سقوط النظام المجرم ظهر أنه قد استشهد والتحق بقوافل الشهداء.

المصدر: شهداء الفضيلة والعلم في العراق / ص ٢٤

تعريف بكتاب

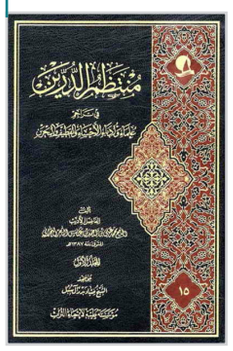

إن الكتاب الماثل بين يديك بعنوان "منتظَم الدُرَّين في تراجم علماء و أدباء الأحساء و القطيف و البحرين" والذي يتكون من ثلاثة أجزاء، يتناول تراجم أعلام (القطيف والأحساء والبحرين)، فقد كتبه الباحث المحقق الشيخ محمد علي التاجر تغمده الله برحمته ليستوعب ذكر أعلام هذه البلدان التي توحدّ ما بينها الروابط القوية، التي جعلت منها منطقة واحدة يبحث عن تاريخها ورجالها في كتاب واحد.

وتبرز أهمية هذا الكتاب في التتبع الذي تميّز به المؤلف حيث كان مطّلعاً في التراجم والتاريخ واللغة والأدب، مضافاً لجمعه الكثير من المخطوطات النادرة والوثائق المهمّة التي ساعدته في الحصول على معلومات مفيدة في تراجم أعلام المنطقة."

■ تميّز الكتاب بعدة خصائص منها:

١. سعة تراجمه لتشمل القطيف، والأحساء، والبحرين، من دون اختصاصه بطائفة خاصة ولا زمان مخصوص؛ ٢. اشتماله على تراجم كثيرة للأعلام من الماضين والمعاصرين؛ ٣. اعتماده على مخطوطات مهمّة؛ ٤. نقل الكثير من القصائد التي لم يحوها أيّ كتاب آخر؛ ٥. عدم الاقتصار على عناوين التراجم المذكورة في الكتب المخصصة والتتبع في كتب الحديث واللغة والأدب والتاريخ أيضا.